النتائج صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا الحال يصيبه في ضرب من الوحي اذا يغشاه متصلا
وينزل عليه الروح القدس في روعه واستبطن قلبه لان الوحي على اربعة اضرب
ضربان متصلان هذا احدهما وضربان منفصلان ومن كل واحد يلحق العلماء بالله تعالى
اهل القلوب النائمة والشهادة الحاضرة وهما ثم انه كان في امر ثلثه مقامات
من المعرفة مقام شاهد التوحيد المعرفة ومقام المحبة من تجلي المحبوب ومقام من
التشوق والحشمة لعبرها رب مطلوب ومقام الخوف وكل ضرب الوحي بعد هاته ب
الاربعة ومسمى عشرة لاهل هاته المقامات الثلث منها نصيب شهادة ووجد
وحال وخواطر ومقام ثم ختم بيني من انواع الوحي بالقسم الممتنع ومخصوص بها المرسلون فمنها
ظهور ملك في صورة ومنها سمع كلام الله تعالى بصفته وشرح هذا وتفصيله
يطول وليس يعرفه علم يقين الا من سلك طريقه وليس يتسهل بشهود وتحقيق الا من
ذاق حقيقته ومن امن به تصديق يتسليم فله منه نصيب وقد نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام في صورته بالابطح فصعق
وروينا عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قراء ايه من سورة الحاقة فصعق وقال الله عز وجل وخر موسى صعقا وقد يبلغ
الخوف من النفس الى القلب الى النفس بحرق الشهوات ويمحوا العادات ويجمد الطبع
ويطفي شعل الهوى وهذا اصل المخاوف واعلاها عند اهل المعارف وهولاء ابطل
الخوف بيعيش واربعهم مذاقا وهو خوف البيلة والصديقين وخصوص الشهداء وليس
يرى هذا وصف يغلب عليه حاليا ثم يعرج بدعا ربا وان حاله الخوف هاته ثم
ثم وصل يعقه خرج عن حده وجاوزه فدركه لانه انما اخرق الشهوات ومحى ثم هوى
بلبس يبرد شهوته ثم قوي ثم ان لم يقصد العبد من مجاوزة حد الخوف هو جر به
الخوف الى حركه لانه معانه حيرته انا يسم في الى النفس ... العبد
فيكون له شهادة وليس هذا المحمود عند علماء الحد ... من جلائل العلوم و
والمشاهدات ثم انه قد قال بعض العلماء من شهد ابدريا عالم اجرا ...
وجرا وهذا صفات المريدين والعلماء الموقنين بكل شهادة من اليقين اجر
شهيد واوسعها ان تقلوا الى الدماغ ... عقرة العقل ...
فتنظر في الطبايع ثم تخلل عقرة العقل ...
الصفراء فتحول سوداء فيكون من هذا الوسواس والهذيان والترة والوله وذلك
ان الدماغ ... وهو مكان العقل ...
اشتعلت فيذهب شعلها الى الدماغ ... محل العقل الذي ...
مخ الدماغ وسلطانه صفا القلب الظاهر كصفا وهو بمنزلة الشمس الطالعة
محلها الفلك العلوي وشعاعها على الارض كذلك العقل محله الدماغ وسلطانه في

القلب

القلب في هذا المقام الطيش والهيمان وهذا مكروه عند العلماء وقد اصابه ثم لما بعض اهل
المحبة ما نطبق عليهم فبهتوا وبرحوا ومنهم من برع ثم لما عن قلبه فيسري عنهم فيطيقوا
بعلمه وقد كان ابو محمد يقول ثم اهل التفكر الطائر والتكشيف احفظوا عقولكم فانه لم
يكن ولي لله تعالى ناقص العقل والمعنى الثالث وهو شرها في مجاوزة الخوف هو ان يعظم
الخوف ويقوى فيذهب الى اجل الامل ويواجه بعلم ثم خلاف من الجود والكرم والاحسان التي
نعرف المقام ويزوجه لكروب الحال فيخرجه ثم لما الى القنوط من رحمة الله تعالى والياس من
رحمة الله تعالى ثم غلبت هاته المشاهدة عليهم من قبل العقل والاضطراب بغبار العقل
مجاوزته بهم على علم اخلاقه تعالى بالحلم ... ثم الكتاب فيعترضهم الجرود من قبل
قوة تفكرهم الى الاكتساب ويمكن تحكم شهادة الاسباب ورجوعهم الى نفوسهم في الحول
والاستطاعة وانبانهم التحقيق الوعيد عليهم خاصة ثم محا التدوالحكم على الحكم كرائهم
بعقولهم وعلومهم عن غيم يغويهم الى مشيئة ثم الاستسلام لقدرة ثم تاويل لاهل
معانيه صفات الحسنى في قصم جميع صفاتهم السوء ولكن تسبيلهم التراب الكامهم
محبتهم عن الحسنى الاول ولم يعلموا انهم باحسانه اليهم اساءوا او يسبق علمه فيهم
بعدوانه فعله لم يكن جبل بربهم الاجري بما علمهم وان فهم قدرته وسلطانه خيرة الخلق لهم
من هذا انتقد ما فيهم بزلة على محنة ماذكرناه ان اكثر هذا المخاوف كانت في البصريين واهل
عبادان والعسكر ... وكان مذهبهم الغدر والقول بالطبع وتقدير الاستطاعة وتقويه
المشيئة والعربية فمنهم اصحاب عمرو بن عبيد والعباد به بشبيعة عبادان والبرطيبه والعصوبه
اصحاب هشام الفوطي وعطاء المغزال ومنهم البتية اصحاب المنزلة بين المنزلتين والعد
والقول بالغدر ورد ما فاته ربه ويجعل من قدر عليه بالاعتماد على الاسباب وبالنظر ب
الى اولية الاكتساب بمجيهم ثم لما عن المقدر الوهاب فهي هوله من الاسم والاعتزاز فوقعوا
في اعظم منه من القنوط ثم الياس فيصار وافي كبائر المعاصي من خوفهم منها ليحملهم مثل
الخوارج خرجوا على الايمة بالسيف لانكار المنكر فوقعوا في اكبر المنكر من تكفير الايمة
وانكار حكم السلطان وتكفير من لم يمتثل لمفعله وهذا من ابدع البدع وهو مذاهب
اهل النار وقتلهم ايضا مثل المعتزلة ذهبوا من طريق المرجية ان الموحد بذنبه يخلدون في
النار ويجعلوا الوعيد على اهل التوحيد وخلدوا الفاسقين في النار مجاوزا واحد المرجية
مرزا لحوا عليهم كحال ورثة المرجية طريق اهل السنة وقصرت عنهم وكان احمد ابو
محمد يقول اهل البدع كلهم يرون الخروج على السلطان ويكبروت الايمة ويرون التشيع
على ثم هذه الفرق وجه في مجاوزة الخوف عن قدره وهو من التغريب حدود الله تعالى
وان من جعل الله لكل شيء قدرا ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه فيصرف الحلاوة
واعتدال الخوف من حقيقة العلم بالله تعالى ومجاوزة الشيء كالتقصير عنه والموقف
حقا هو المعتدل بين الخوف والرجاء كخوف التلف للنفس بالموت والمزيل للعقل بالجنون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)